المقالات السياسيه الهامه

ابتداءا من يوم السبت 20/5/2006 وحتى يوم الجمعه 26/5/2006

الوضع في العراق.. يثير في أمريكا الشقاق

إذا كان المثل العربي يجد عُـذرا لخطإ يمكن أن يقع فيه الإنسان بالقول أن "لكل جواد كبوة"، فإن للرئيس بوش كبوات متلاحقة..

لكن أكثرها خطورة على ما تبقى من فترته الرئاسية، بل وعلى مستقبل الحزب الجمهوري الذي يمثله، هي الوضع في العراق.

طبقا لأحدث استطلاع لآراء الأمريكيين أجرته صحيفة وول ستريت جورنال، وصلت شعبية الرئيس بوش إلى أدنى مستوى لها على الإطلاق.

فقد أعربت نسبة 29% فقط من الأمريكيين عن رضاهم عن أداء الرئيس بوش لمهمته كرئيس، مما يجعله أحدث عضو في نادي أقل الرؤساء الأمريكيين شعبية في التاريخ الأمريكي الحديث مع كل من والده بوش الأب بنسبة 29% عام 1992 بعد حرب تحرير الكويت، والرئيس جيمي كارتر بنسبة 28% عام 1979 بعد أزمة الرهائن في إيران، والرئيس نيكسون بنسبة 24% عام 1974 بعد فضيحة ووتر غيت، والرئيس هاري ترومان بنسبة 23% عام 1951 بعد الحرب الكورية، وهم فئة الرؤساء الذين وصف الشعب الأمريكي فتراتهم الرئاسية بالفشل.

ويؤكد ستيفن هيس، كبير خبراء دراسات شؤون الحكم في معهد بروكنغز في واشنطن، أن التاريخ السياسي في أمريكا يظهر أنه عندما تتدهور شعبية الرئيس، فإن حزبه يُـعاني في الانتخابات التشريعية ويفقد كثيرا من مقاعده في الكونغرس بمجلسيه.

ويتفق جون زغبي، رئيس مؤسسة زغبي لبحوث الرأي العام مع هذا التحليل ويقول "إن الشعب الأمريكي يشعر بالقلق وبنفاد الصبر إزاء تدهور الوضع في العراق، وأصبحت الحرب في العراق بمثابة القضية الرئيسية التي تقوض مصداقية وشعبية الرئيس بوش".

ويتوقع جون زغبي استمرار تدنّـي شعبية الرئيس بوش بسبب كبواته الأخرى، سواء في الإخفاق في التعامل مع إعصار كاترينا أو

عجزه عن مواجهة الارتفاع الحاد في أسعار البنزين وتفاقم العجز في الميزانية الفدرالية بسبب الحرب في العراق وغيرها، مما يجعل المواطن الأمريكي يشعر بأن كل الأمور تسير من سيئ إلى أسوأ.

العراق السبب الرئيسي

من جهة أخرى، توصّـل استطلاع آخر للرأي العام الأمريكي أجرته شبكة سي إن إن إلى أن أكثر من نصف غير الراضين عن أداء الرئيس بوش لمهمته كرئيس قالوا "إن فشله في العراق هو السبب الرئيسي في عدم رضاهم عنه".

كما أن نسبة متزايدة من أعضاء الحزب الجمهوري بدءوا ينأون بأنفسهم عن تأييد الرئيس بوش في إطار من الخوف على مستقبل مقاعد الحزب في انتخابات التجديد النصفي للكونغرس في نوفمبر القادم، حيث يمكن أن يؤدّي عدم الرضى الشعبي عن الرئيس بوش إلى أن يفقد الجمهوريون أغلبيتهم في الكونغرس.

ويتفنن الديمقراطيون حاليا في كيل الاتهامات بالفشل للرئيس وحزبه الجمهوري، خاصة فيما يتعلق بالعراق وما أدّت إليه الحرب من نفقات باهظة وخسائر وإصابات بين الجنود الأمريكيين.

وتعهدت النائبة نانسي بيلوسي، زعيمة الأقلية الديمقراطية في مجلس النواب بأن يعمل الحزب الديمقراطي، في حال تمكّـنه من الفوز بأغلبية مقاعد الكونغرس بمجلسيه، على إنهاء الحرب في العراق وتوفير مئات آلاف الملايين من الدولارات المهدرة في تلك الحرب والتوقف عن تمويل الإنفاق بالاستدانة والعجز، غير أنها لم تتعهد بالانسحاب الأمريكي الفوري من العراق وقالت "إن عام 2006 يجب أن يكون عام الحسم في نقل مهمة حفظ الأمن وإدارة شؤون العراق إلى العراقيين أنفسهم".

وكان جوزيف ستيغليتز، أستاذ الاقتصاد بجامعة كولومبيا الأمريكية والحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد قد قدّر تكاليف الحرب في العراق بما يتراوح بين تريليون وتريليونين من الدولارات، حيث أنه بعد مرور ثلاثة أعوام على الغزو الأمريكي للعراق، لا زال هناك أكثر من مائة وأربعين ألف جندي أمريكي في بلاد الرافدين، وزادت أعداد المصابين منهم عن 16 ألف جندي تتراوح إصاباتهم بين فقد الأطراف وإصابات في المخ أو العمود الفقري.

وطبقا لتقديرات الخبير الاقتصادي الأمريكي، سيلزم إنفاق 122 مليار دولار على تعويضات العجز عن العمل للجنود المعاقين بسبب العمليات العسكرية في العراق، كما ستصل نفقات علاج العائدين المصابين إلى 92 مليار دولار، حيث سيتطلّـب علاج المصابين بإصابات في المخ وحدهم من بين الجنود الأمريكيين 35 مليار دولار لأنهم سيحتاجون العلاج طوال حياتهم. كما يرى البروفيسور ستيغليتز أن تكاليف الرعاية الصحية لجنود آخرين مصابين بأمراض نفسية من جرّاء أهوال ما شاهدوه ومرّوا به في العراق، ستستمر

لعشرات السنين.

وتشير دراسة نشرتها مجلة نيو إنغلند الطبية إلى أن نسبة تتراوح بين 15 و 17% من الجنود الأمريكيين العائدين من العراق يُـعانون من اضطرابات نفسية حادّة ترقى إلى درجة الاكتئاب والإحباط، وتقول إدارة المحاربين القدامى إن 35% من الجنود العائدين من العراق دخلوا عيادات نفسية للعلاج من الاضطرابات النفسية المختلفة التي يعانون منها. وأغرب ما حدث، هو أن بعض الجنود الذين ثبت أنهم مصابون باضطرابات وأمراض نفسية من الخدمة في العراق تم إرسالهم إلى العراق من جديد بعد تسلمهم لأدوية مضادة للاكتئاب.

وكشف مكتب المحاسبة الحكومي التابع للكونغرس النقاب عن أن إدارة المحاربين القدامى دأبت منذ بدء الحرب في العراق على تقديم طلبات ميزانيتها، ليس وفقا لتقديراتها للاحتياجات الواقعية التي تراها، ولكن وفقا للحدود التي طلبها البيت الأبيض، مما دعا النائب الديمقراطي لين إيفانز إلى وصف تلك التقديرات بأنه تم تلفيقها على طريقة شركة إنرون التي زيفت أرقام أرباحها لتبدو جيدة على الورق!

تجميل الوضع العراقي

وإزاء المأزق الذي وقع فيه الحزب الجمهوري على أيدي إدارة بوش في مشروع العراق الفاشل، تتركز جهود الإنقاذ حاليا في سلسلة من الخطابات التي يحاول الرئيس بوش فيها تجميل الوضع في العراق بتصوير أن مجرد قرب تشكيل نوري المالكي لحكومة عراقية بعد أكثر من أربعة شهور من المحاولات التي لم تنجح عقب انتخابات ديسمبر، سيكون العصا السحرية التي ستوقف المقاومة والتمرد، وستجعل من اليسير على قوات الأمن العراقية أن تتحمل بشكل متسارع مسؤولية الأمن والنظام في أنحاء العراق.

ولدعم هذا الزعم، شاهد الجميع مسرحية وصول وزيرة الخارجية كونداليزا رايس ووزير الدفاع دونالد رامسفلد معا فجأة إلى العراق لحث القوى السياسية العراقية على المُـضي قُـدما في التوصل إلى اتفاق على من سيكلّـف بتشكيل الحكومة العراقية الجديدة، ومن جانب آخر لإظهار الاتفاق بين الخارجية والدفاع بعد أن كانت رايس قد ألمحت إلى وقوع وزارة الدفاع في مئات من الأخطاء

الإستراتيجية في التخطيط للحرب في العراق.

ويهدف هذا السيناريو إلى إيهام الناخبين قبل انتخابات التجديد النصفي للكونغرس في نوفمبر القادم بأنه سيمكن البدء في سحب تدريجي للقوات الأمريكية من العراق قبل إجراء تلك الانتخابات، أملا في كسب أصوات الناخبين لصالح الحزب الجمهوري الذي يحاول الحزب الديمقراطي سحب البساط من تحته على خلفية المأزق الأمريكي في العراق، لعله يستطيع اكتساب ستة مقاعد في مجلس

الشيوخ وخمسة عشر مقعدا في مجلس النواب تقلب موازين القوى في الكونغرس، وتعيد الأغلبية للديمقراطيين بعد أن أظهرت أحدث استطلاعات الرأي العام أن غالبية الأمريكيين باتوا يعتقدون بأن الديمقراطيين سيمكنهم التعامل بشكل أفضل مع الوضع في العراق، وأن أعضاء الكونغرس من الجمهوريين أكثر عُـرضة للوقوع في حبائل الفساد من زملائهم الديمقراطيين.

وأكثر ما يخشاه الجمهوريون من تلك النتيجة، هو أن الحزب الديمقراطي الذي يروِّج لفكرة أن الحزب الجمهوري قد خلق "ثقافة الفساد"، قد يسارع بتشكيل لجان للتحقيق في الأخطاء التي وقع فيها الجمهوريون برئاسة الرئيس بوش في العراق. ومما يزيد الطين بلة بالنسبة للرئيس بوش، هو أن هناك تراجعا في نسبة المحافظين الذين يوافقون على الطريقة التي يدير بها الرئيس شؤون البلاد.

ويخشى المحللون السياسيون في واشنطن من أن الإخفاق الأمريكي في العراق قد يدفع الرئيس بوش وكبار مساعديه إلى مغامرة عسكرية جديدة قبل انتخابات نوفمبر القادم، بهدف إنقاذ الحزب الجمهوي، ويعتقد المحللون أن هجمة خاطفة ومبهرة على المفاعلات النووية الإيرانية قد تساعد في إذكاء حمية الشعور القومي لدى الأمريكيين الذين أشبعتهم التصريحات الأمريكية فزعا من الرعب النووي الذي يشكله امتلاك آيات الله في إيران للقدرات النووية.

ويتساءل هؤلاء المحللون: هل يعرف أصحاب هذه الفكرة اليائسة ما الذي ستتمخض عنه مثل هذه المغامرة العسكرية؟ أقل ما يقال أنها سوف تدفع بسعر برميل البترول إلى ثلاثة أمثال سعره الحالي، وستكون النتيجة الحتمية في انتخابات نوفمبر هزيمة ساحقة لحزب الرئيس الجمهوري.

أما بدء الانسحاب التدريجي من العراق قبل تلك الانتخابات، فيحذر منه الخبراء العسكريون الذين يؤكدون أن القوات العراقية لن تكون مستعدة في القريب لتحمّـل المسؤوليات الأمنية، وسيؤدي بدء الانسحاب إلى تقوية شوكة المقاومة والتمرد ودفع العراق نحو حافة حرب أهلية.

ويخلص هؤلاء المحللون إلى أن البديل الوحيد لمواجهة الأثر السلبي للمأزق الأمريكي في العراق على الحلبة السياسية المحلية هو تصعيد البيت الأبيض لطنطنة إعلامية خلال الشهور القليلة القادمة حول التخطيط للانسحاب، فيما تواصل الولايات المتحدة استعداداتها لإبقاء قوات أمريكية في قواعد عسكرية مستديمة في العراق، وهو ما سيفرض على من يخلف بوش في البيت الأبيض مواصلة سياسات الهيمنة الأمريكية على الشرق الأوسط.

http://www2.swissinfo.org/sar/swissi...=1148068991000

السبت 20/5/2006

البنتاغون يعتمد بشكل متزايد على شركات خاصة لخوض الحرب

واشنطن /اف ب: يعتمد البنتاغون بشكل متزايد في عملياته في الخارج كما في العراق على شركات امنية خاصة تتميز بالمرونة والسرعة ولا تطرح كلفة سياسية على الحكومة الميركية غير انه يصعب السيطرة عليها.
وقالت ديبورا افانت الاستاذة في جامعة جورج واشنطن خلال مؤتمر نظمه معهد "اميريكان انتربرايز" للدراسات هذا الاسبوع ان "الشركات الامنية الخاصة تشارك بشكل متزايد في تقديم الخدمات" للجيش الاميركي. وكانت هذه الشركات تهتم في الماضي بتأمين الحمامات والهواتف الخليوية والوجبات والمساكن للجنود الذين يقومون بمهمات في الخارج، غير ان دوف زاكيم نائب رئيس شركة الاستشارات "بوز آلن هاملتون" ومساعد وزير الدفاع سابقا قال انها "تقوم الان باكثر من ذلك بكثير". وتعنى هذه الشركات ومنها على سبيل المثال الاميركية "بلاكووتر" اليوم بحماية الشخصيات وتدريب القوات المسلحة المحلية وتامين الدعم اللوجستي والقيام بنشاطات استخباراتية وغيرها من المهام وقالت افانت ان بعضها يعرض مجموعة واسعة جدا من الخدمات فيما يقدم بعضها الاخر خدمات متخصصة.وفي العراق توظف هذه الشركات عشرات الاف الاجانب والعراقيين الذين تجتذبهم الرواتب المرتفعة جدا، ما يجعل منها القوة المسلحة الثانية بعد الجيش الاميركي في هذا البلد.
ويتعرض العاملون في هذه الشركات مثل العسكريين لهجمات المسلحين وافاد موقع "كواليشن كاجولتيز" المستقل على الانترنت الذي يحصي الضحايا في العراق عن مقتل 332 اجنبيا يعملون في شركات خاصة في هذا البلد. وقال جون هامري رئيس مركز الدراسات الستراتيجية والدولية ومساعد وزير الدفاع سابقا ان هذه الاستعانة المتزايدة بالشركات الخاصة نتجت بصورة

رئيسة عن خفض عدد القوات الاميركية الذي تراجع من 2،2 مليون جندي عام 1986 الى 3،1 مليون اليوم. واثنى كوفر بلاك نائب رئيس شركة بلاكووتر والمسؤول السابق عن مكافحة الارهاب في وزارة الخارجية الاميركية على اداء هذه الشركات مشددا على سرعة تحركها وعلى نوعية خدماتها نسبة الى كلفتها.وقال "لدينا خبرة في العديد من المجالات"، معتبرا ان الاستعانة بهذه الشركات تسمح للقوات العسكرية بالانصراف لمهام اكثر صعوبة.ورأت افانت ان الشركات الامنية الخاصة تتمتع بميزات كثيرة في طليعتها قدرتها على التجاوب السريع ومرونتها وتخصصها، كما انها توظف العاملين فيها في جميع البلدان خلافا للجيش الاميركي.غير ان اهم ما تقدمه هذه الشركات هو انها لا تفرض كلفة سياسية على الحكومة بالمقارنة مع ارسال قوات عسكرية، حيث يعتبر موظفوها متطوعون يسعون الى المكاسب المالية.لكن هذه الميزات تقابلها مساوئ وابرزها ان الشركات الخاصة قد تكون باهظة الكلفة اذا كان المطلوب نوعية رفيعة في مقابل مخاطر كبيرة، وقالت افانت بهذا الصدد "لا شيء يرغم المقاولين على البقاء حين يبدأ اطلاق النار". كذلك يطرح استخدام شركات خاصة مشكلة الانسجام مع الجنود الاميركيين ومشكلة الغموض القانوني المحيط بها. واوضحت افانت ان "قوانين الحرب وضعت لجيوش تقليدية، وغالبا ما يكون الوضع القانوني لموظفي الشركات الامنية الخاصة غامضا". وابدى جون هامري مخاوف حيال اداء موظفي هذه الشركات حاليا في العراق وقال "من جهة، يقدم المقاولون مساعدة ثمينة لا غنى عنها، ومن جهة اخرى يعتبرون خارجين عن السيطرة وخطيرين". ورأى "من الضروري وضع اطار" يمكن من الاستعانة بهذه الشركات الخاصة بالشكل المناسب.

http://www.al-mashriq.net/

السبت 20/5/2006

نصفهم يعاني أمراضاً عقلية وأكثر من ثلثيهم مدمنو مخدرات
التشرد ينتظر الجنود الأمريكيين العائدين من العراق

نيويورك/ رويترز:ينتظر مصير التشرد الكثيرمن المحاربين في صفوف القوات الأمريكية بعد انتهاء مهمتهم العسكرية والعودة إلى بلادهم. فكابوس العراق كان سيئا بما يكفي بالنسبة لفانيسا جامبوا التي كانت غير مستعدة للقتال بأكثر من التدريبات الأساسية إلا أن جامبوا المتخصصة في الإمداد وجدت نفسها وسط معركة بالأسلحة النارية وتقود حفنة من الأفراد.وتقول جامبوا: "قاموا بترقيتي لرتبة سيرجنت. كنت أعرف مهام وظيفتي غير أنني لم أكن أعرف شيئا بشأن القتال. وبالتالي فأنا مسؤولة عن جميع هؤلاء الأفراد ولا أعرف ما أقول لهم سوى أن ينحنوا". وانتهت المعركة دون أي خسائر غير أنها لم تقدم ما يقوي عزيمة جامبوا لمواجهة ما كان في انتظارها في موطنها بروكلين.فعندما صرفت جامبوا وهي أم عازبة من الخدمة في نيسان الماضي بعد مهمتها الثانية في العراق كان عمرها 24 عاما ولم تكن تمتلك سوى قليل من المال كما لم يكن لديها مكان تعيش فيه. ونامت في المركز الذي يقوم برعاية ابنها نهارا.وجامبوا جزء من ظاهرة التشرد وهي ظاهرة صغيرة ولكن متنامية بين قدامى المحاربين الأمريكيين في حربي العراق وأفغانستان. وتقوم إدارة شؤون قدامى المحاربين بمساعدة ما بين 200 و 250 منهم وهناك آخرون لا يتم إحصاؤهم. وهؤلاء من بين قرابة 200 ألف مشرد من قدامى المحاربين في أمريكا وأغلبهم ممن شاركوا في حرب فيتنام.ويقول مدافعون عنهم إنه من المؤكد أن عدد المشردين من قدامى المحاربين سيتزايد كما حدث خلال السنوات التي أعقبت حروب فيتنام والخليج وذلك نتيجة

للتوترات النفسية الناجمة عن الحرب وعدم كفاية التدريبات.وظل قدامى المحاربين المشردون في الظل خلال الجدل داخل الولايات المتحدة بشأن العراق رغم أن القضية ربما تجذب بعض الانتباه بسبب فيلم "عندما عدت إلى الوطن" الذي فاز هذا الشهر بجائزة أفضل فيلم وثائقي صنع في نيويورك خلال مهرجان تريبيكا السينمائي بالمدينة.ويصف النائب الأمريكي بوب فيلنر عدم حل مشكلة التشرد وسط قدامى المحاربين بأنها "عار وطني" وعقد جلسة استماع غير رسمية يوم الخميس الماضي لتسليط الضوء على القضية.وأضاف :"شهدنا نفس الشيء مع العنصر البرتقالي وأعراض حرب الخليج" في إشارة إلى أمراض نتجت عن حروب سابقة.وتقول إدارة شؤون قدامى المحاربين إن نحو نصف عدد المشردين يعانون من أمراض عقلية وإن أكثر من ثلثيهم يعانون مشكلات شرب الكحوليات أو إدمان المخدرات.ولم تتعرض جامبوا لمثل تلك المشكلات غير أن نشرة الصحة العامة الأمريكية ذكرت في تقرير لها أن قدامى المحاربين من الإناث أكثر احتمالا لأن يصبحن مشردات بثلاث مرات من النساء بين السكان العاديين.وقد تنذر عمليات الانتشار المتكرر وهي سمة بارزة في حرب العراق بجانب الانفصال عن الأسرة بمشكلات أخرى في المستقبل.

/http://www.al-mashriq.net

الاثنين 22/5/2006

تصاعد عمليات طالبان يصدع علاقات كابل وإسلام آباد

تدهور كبير شهدته العلاقات الباكستانية الأفغانية مؤخرا إثر تصاعد عمليات طالبان في أفغانستان، وما تبعه من اتهامات حادة ومباشرة وجهها الرئيس الأفغاني حامد كرزاي لباكستان.

فكرزاي اتهم إسلام آباد عقب مقتل أكثر من مائة شخص

على يد طالبان، بأنها تدرب طلاب المدارس الدينية عسكريا وترسلهم إلى أفغانستان لمقاومة حكومته وزعزعة الاستقرار في البلاد.
إسلام آباد من جانبها لم تقف مكتوفة الأيدي أمام هذا التصعيد الأفغاني غير المسبوق والذي تجاوز عبارة "إن باكستان لم تفعل ما هو كاف لمحاربة الإرهاب" المعتادة، إلى استخدام لغة اتهام حاد مضمونها أنها باتت مصدرا من مصادر الإرهاب في المنطقة.

فقد سارعت الناطقة باسم الخارجية تسنيم أسلم إلى رفض هذه الادعاءات جملة وتفصيلا وطالبت بالدليل، مشددة على أن بلادها لا تدرب مقاتلين ولا ترسل أحدا إلى أفغانستان ومضيفة بأن أمن واستقرار أفغانستان هو في مصلحة باكستان.

من جانبه رد وزير الإعلام محمد علي دوراني كرة الاتهامات إلى الملعب الأفغاني، مشيرا إلى أن إرهابيي القاعدة قدموا إلى باكستان من أفغانستان وأن ما تشهده بلاده من اضطرابات هو بسبب الفوضى التي تعم جارته في إشارة إلى ضعف سيطرة حكومة كرزاي على مجمل الأراضي الأفغانية.

وزير الخارجية أكد أن أمن واستقرار أفغانستان هو في مصلحة بلاده، مدللا على ذلك في حديثه مع الجزيرة نت بالقول إن مستوى التبادل التجاري بين البلدين ارتفع خلال الثلاث سنوات الماضية من 25 مليون دولار إلى مليار ونصف المليار مؤخرا.

وأضاف خورشيد محمود قصوري أنه إذا ساد الأمن والاستقرار في أفغانستان، فإنه سيكون أمرا مشجعا للمهاجرين الأفغان للعودة إلى بلادهم.

يُذكر أنه لا يزال يستوطن باكستان أكثر من ثلاثة ملايين

لاجىء أفغاني يشكلون عبئا اقتصاديا وسياسيا كبيرا على الحكومة الباكستانية.

الجنرال المتقاعد طلعت مسعود أقر بحساسية الوضع لدى الجارة، وأشار إلى أن ازدهار زراعة وتجارة المخدرات في أفغانستان والتي أصبحت مصدر تمويل مهم للذين يقاومون حكومتها هي سبب أساسي في توتر الأوضاع داخل ذلك البلد مضيفا في حديثه مع الجزيرة نت بأنه ومن أجل حل دائم لمشكلة أفغانستان يجب القضاء على زراعة المخدرات وظاهرة زعماء الحرب.

وبطبيعة الحال فقد هيمن توتر العلاقات بين الطرفين على مجمل ما نشر في الصحف الباكستانية، فقد أشارت ذي نيشن في افتتاحيتها اليوم إلى أن تصريحات كرزاي الأخيرة مؤشر على أن علاقة البلدين وصلت إلى أدنى مستوياتها، وذكرت أن هذه التصريحات لا تهدف سوى لصرف الأنظار عن تقصير القوات الأميركية في حفظ أمن أفغانستان.

وبينما ذكرت ذي نيشن أن باكستان نشرت 80 ألف جندي على الحدود مع أفغانستان، طالبت بزيادة القوات العسكرية الموجودة على الطرف الآخر من الحدود بنفس المقدار. مع العلم بأن قوات الولايات المتحدة لا تتجاوز 18 ألف جندي وإيساف خمسة آلاف.

أما ذي نيوز فقد ربطت تصاعد الاتهامات الأفغانية لباكستان بالتقارب الحاصل بين الأخيرة وإيران، على خلفية مشروع الغاز الإيراني الذي قد يتم التوصل لاتفاق نهائي بشأنه مع زيارة نائب الرئيس الإيراني لإسلام آباد الأسبوع المقبل.

ويُعتقد أن الاتهام المباشر الذي وجهه الرئيس الأفغاني لحكومة إسلام آباد بدعم الإرهاب في بلاده، هو بداية

تصدع كبير في التحالف الدولي ضد ما يسمى الإرهاب الذي انطلق من أفغانستان.

مراسل الجزيرة نت
http://www.aljazeera.net/NR/exeres/...EAA022461D8.htm

القوات البريطانية عالقة بين فكي الكماشة بالعراق وأفغانستان

لندن / وكالات: قال أحد الدبلوماسيين البريطانيين الكبار أن الحكومة البريطانية لا تعترف بما يجري في العراق وهي وحدها التي تتحمل مسؤولية المأزق الذي تجد القوات البريطانية نفسها فيه في العراق, وجاء تصريح الدبلوماسي البريطاني في صحيفة التايمز البريطانية تعقيباً على زيارة وزير الدفاع البريطاني ديس براون إلى مدينة البصرة في جنوب العراق والتصريحات التي اطلقها من هناك مشيرا إلى أن البصرة مدينة آمنة وأن العنف الذي وقع في الأيام الأخيرة ناتج عن تأخر العراقيين في تأليف الحكومة. وبينت التايمز أن الجنود البريطانيين عالقون في كمين قاتل في الوقت الذي يتصاعد فيه التوتر على الجبهتين العراقية والأفغانية وأن هناك حالة من القلق الشديد هذا الصيف بعدما تدهور الوضع الأمني في العراق وبخاصة في البصرة التي كانت تعتبر حتى مؤخرا مدينة آمنة. وفي أفغانستان حيث يتم نشر فرق مؤلفة من أكثر من ثلاثة آلاف جندي بريطاني سبق وتوعد أنصار حركة طالبان بتكثيف عملياتها ضد الجيوش الغربية في البلاد وتذكر التايمز أن المرة الأخيرة التي أدار بها الجيش البريطاني عمليات على جبهتين مختلفتين تعود إلى اكثر من 40 عاماً، وتقول الصحيفة ان المهمة ستكون بغاية الخطر بالنسبة للجنود البريطانيين الثمانية آلاف المنتشرين في العراق والأربعة آلاف في أفغانستان. وتنقل الصحيفة تصريحات أدلى بها محمد حنيف، أحد

قادة طالبان، الذي قال: (ما يجري حرب فعلية، والقوات البريطانية ليست قوات حفظ سلام لأنهم مع الأمريكيين وإذا كان الوضع كذلك فطالبان ستقاتل الجيشين الأمريكي والبريطاني) من جانبه قال المخرج البريطاني كين لوتش إن الحرب على العراق هي ندبة ستبقى على جبهة حكومة بلير وإن رأيه في موضوع حرب العراق لم يتغير وبين في لقاء له مع صحيفة الإندبندنت البريطانية انها حرب غير شرعية ضربت عرض الحائط بمعاهدة جنيف وتجاوزت حقوق الإنسان وهي مبنية على أكاذيب، إذن لا يمكن الدفاع عنها وبخاصة أن نتيجتها كانت تدمير العراق، وشبَّه المخرج لوتش الحالة في الشرق الأوسط اليوم بالحالة التي كانت تعانيها بريطانيا في ايرلندا في الثمانينيات من القرن الماضي. فيما تناولت صحيفة الجارديان البريطانية تدهور الوضع الأمني في أفغانستان من زاوية الاتهامات التي وجهها مسؤول عسكري بريطاني رفيع لباكستان بأنها تؤمن ملاذاً لمقاتلي طالبان وأنصارهم داخل أراضيها من حيث ينطلقون في شن هجماتهم على الجيشين الأمريكي والبريطاني.ونقلت الصحيفة عن الكولونيل كريس فيرون قوله إن (قيادة جماعة طالبان تنسق هجماتها من مدينة كويتا قرب الحدود الأفغانية، وأشارت الجارديان إلى أن بريطانيا والولايات المتحدة بدأتا مواجهة عزلة تامة بعد إعلان رئيس الحكومة الإيطالية رومانو برودي نيته سحب جنوده من العراق).

http://www.al-mashriq.net/
الاثنين 22/5/2006

التصعيد الأفغاني ... الأسباب والنتائج

مرة أخرى تثبت الجغرافيا وفاءها لتاريخها ومكانها ، فقبل أكثر من قرنين تقريباً وصف الشاعر البريطاني المعروف " روديارد كيبلينغ " قائل العبارة المشهورة والتي طالما رددناها : " الغرب غرب والشرق شرق ولن يلتقيا

" ، وصف هذه المنطقة من العالم بأنها ساحة اللعبة العظمى ، وصفها يوم كانت مسرحاً لتجاذبات دولية بريطانية ـ قيصرية ، وها هو التاريخ يثبت تكرار نفسه ثانية مع تغيير الشخوص فقط .

حركة طالبان وتنظيم القاعدة اللتين عادتا إلى الواجهة العسكرية الأفغانية بقوة وفاعلية ، باتت تهدد بشكل خطير مجمل العملية السياسية التي سعت إدارة الرئيس الأميركي إلى الترويج لها في أفغانستان ، والتبشير بنقلها واستنساخها في مناطق أخرى من العالم ، هاتان الحركتان نفذتا تهديداتهما وباتتا رقماً صعباً وخطيراً في المعادلة العسكرية الأفغانية ، ويكفي دليلاً على ذلك التصعيد الأخير ، والذي حصد الكثير من قوات الجيش الأفغاني ، وعجز المصادر الأفغانية على الظهور أمام شاشات التلفزة لشرح حقيقة الواقع ، فضلاً عن إبراز جثث قتلى مقاتلي الحركة الذين تحدثوا عنهم .

هذا النكوص الإعلامي الأفغاني والدولي في أفغانستان قابله اختراق إعلامي غير مسبوق من مسئولي حركة طالبان الأفغانية ، الذين حرصوا على وضع الصحافيين ووسائل الإعلام ساعة بساعة في حقيقة الأجواء ، بغض النظر عن مدى مصداقية الرواية الطالبانية ، ولكن ذلك سهل بكل تأكيد عمل وسائل الإعلام الحريصة بشكل كبير على سرعة الخبر ، وسرعة تجاوب المسئولين مع أسئلتهم واستفساراتهم .

لعل الجديد في التطورات الأخيرة دخول مسئول بريطاني على مستوى قائد القوات البريطانية في هلمند العقيد " كريس فرنون " على الخط ، وتوجيه الاتهام بشكل مباشر إلى باكستان على دعمها وإيوائها لمقاتلي الحركة ، وهو ما نفته باكستان ، لكن تزامن ذلك مع نقل الغارديان البريطانية لتصريحات مسئول سياسي بريطاني كبير في لندن نفس الاتهامات ، عزز من وجود أزمة حقيقية بين باكستان والحلف الموالي للإرهاب ، وطبعاً هذه الاتهامات جاءت بعد انتقادات لاذعة وجهها الرئيس الأفغاني حامد كارزاي لباكستان في زيارة مفاجئة له إلى ولاية كونار المضطربة والملاصقة للحدود مع باكستان .

مراقبون ومتابعون لهذا الملف يرون أن الأزمة موجودة وتتفاقم بشكل خطير ولافت ظهرت في المقابلة التي أعطاها الرئيس الباكستاني برفيز مشرف ، والذي تحدث فيها عن وجود أسنان خفية لديه للنيل من الحلفاء الدوليين ، فالبراغماتية أس السياسة الدولية حسب قوله ، وسبق هذه المقابلة التوتر في العلاقة الأميركية ـ الباكستانية إثر زيارة بوش إلى إسلام آباد ونيودلهي ، وتفضيله للأخيرة على الأولى ، وقبوله بالرواية الأفغانية في دعم باكستان لمقاتلي طالبان ، وهو ما أزعج إسلام آباد التي قدمت الكثير في سبيل مكافحة ما يوصف بالإرهاب .

العجيب أنه خلال فترة الاستقرار التي شهدتها أفغانستان في البداية بعد سقوط طالبان ، وتعاون باكستان في هذا الملف عبر ملاحقة ناشطي القاعدة وطالبان لم يعزى لها أي مشاركة في هذا الاستقرار ، لكن الآن حين بدأت الأمور بالتدهور في أفغانستان بدأت تُحمل باكستان مسئولية هذا التدهور .

إن أسباب تصاعد التوتر في الداخل الأفغاني ينبغي أن يعزى إلى عدة أسباب بنظر المراقبين والمعنيين بالملف الأفغاني وهي كلها تتعلق

بالإستراتيجية الأميركية والأداء الأفغاني الرسمي ، بالإضافة إلى الرد الطالباني والقاعدي على هذا كله :

1- تهوين الإستراتيجية الأميركية من قدرات حركة طالبان والقاعدة بعد سقوط حكومة الحركة أواخر عام 2001 ، حين وجهت قواتها إلى أفغانستان وتركت الساحة الأفغانية شبه فارغة ، سوى من طائرات بي 52 ، وبضع آلاف من القوات المتعددة الجنسيات ، والانشغال بالحرب على العراق ، وهو ما وفر فرصة ذهبية لقوات طالبان والقاعدة في إعادة تنظيم صفوفهما ، وترتيب مسألة التمويل والتدريب ونحوها من الأمور اللوجستية ، حتى وصل الأمر إلى أن يصرح المسئول العسكري في الحركة الملا داد الله بأن قواته باتت تنتشر في أربع ولايات أفغانية جنوبية وهو ما سيضع مصير انتشار قوات الحلف الأطلسي في الجنوب الأفغاني على المحك .

2- وصم بعض الجماعات الكشميرية المسلحة بالإرهاب والعنف ، وحظر نشاطات هذه الجماعات ، دفع ـ كما يتردد هنا في الأوساط المتابعة للملف الكشميري ـ أكثر من سبعة وعشرين ألفاً من عناصر هذه الجماعات إلى الانضمام والالتحاق بطالبان والقاعدة في أفغانستان ، ليجدوا لأنفسهم متنفساً ومخرجاً وطريقاً للقتال ضد أعدائهم بعد أن فقدوا الأمل بتطبيق مشروعهم في كشمير بسبب حسابات الحكومة الباكستانية والظروف الدولية الضاغطة في شبه القارة الهندية .

3- فشل القيادة الأميركية في بناء الجيش الأفغاني عدداً وعدة ، وعجز هذا الجيش على القيام بأعباء عسكرية على أرض الواقع في مواجهة تنامي قوة طالبان والقاعدة ، بالإضافة إلى الإشارات التي أعطاها العزم الأميركي على سحب بعض وحداتهم من أفغانستان ، وتأثير ذلك على معنويات جيش أفغاني لم يتم تجهيزه بما يتناسب مع حجم التحديات والمخاطر التي تنتظره ، وظهر ذلك بوضوح في عجز القوات الأفغانية على مواجهة الخطر المتعاظم لحركة طالبان الأفغانية في المعارك التي شهدها الجنوب الأفغاني الأسبوع الماضي .

4- عجز القيادة الأميركية والأفغانية على الترويج لعملية سياسية فاعلة وقوية ومقبولة لكل الأطراف والشرائح الأفغانية ،هذا الواقع جعل من العلمية المذكورة عرضة للانتقاد حتى من قبل قادة المجاهدين السابقين الذين وافقوا أو صمتوا على الوجود الأميركي والدولي في أفغانستان لفترة من الوقت لكنهم خرجوا أخيرا عن صمتهم وتحدثوا عن فشل الحكومة والقوات الأميركية في استتباب الأمن والاستقرار في البلاد ، كما حصل مع رئيس الحكومة الأفغانية السابقة أحمد شاه أحمد زي .

5- أما على الصعيد الطالباني والقاعدي ؛ فقد ظهر خلال الفترة الماضية نوعاً من توزيع المناطق بين المقاومة الأفغانية ؛ ففي جنوب شرق أفغانستان يقوم القائد الأفغاني المعروف " جلال الدين حقاني " بالإشراف على العمليات هناك ، وفي كونار ونورستان يقوم " حكمتيار " بتولي العمليات العسكرية ، أما في الجنوب الغربي والوسط فتقوم حركة طالبان بالعمليات العسكرية ، وهذا التنسيق ساهم في التصعيد الحاصل في الفترة الأخيرة .

6- تعيين زعيم الحركة الملا محمد عمر القائد جلال الدين حقاني كقائد

عام للعمليات العسكرية الطالبانية في كل أفغانستان ، يفسر بنظر المراقبين تصاعد العمليات العسكرية ؛ فحقاني معروف عنه خبرته العسكرية ، وينبغي التذكير بأنه حين انضم لطالبان عام 1996 غير مسيرة أفغانستان ، وتمكنت الحركة في خلال أيام على انضمامه من السيطرة على أفغانستان وهزيمة قوى جهادية كانت ملء السمع والبصر .

7- دخول عامل الأسلحة الجديدة التي تحدثت عنها طالبان ، وإسقاط مروحيات عسكرية أميركية ، بالإضافة إلى تقنية العبوات الناسفة على غرار العراق ، وكذلك العمليات الانتحارية ، وتوفر ـ كما تقول الحركة ـ مئات من الانتحاريين المستعدين لتنفيذ العمليات .

http://www.maktoobblog.com/ahmedzaidan

الاربعاء 24/5/2006

سفير اسرائيل لدى الامم المتحدة يهاجم قطر وروسيا والصين

الامم المتحدة (رويترز) - وجه دان جيلرمان سفير اسرائيل لدى الامم المتحدة انتقادات لاذعة الى روسيا والصين وقطر قائلا ان دور الدول الثلاث كأعضاء في مجلس الامن الدولي أصاب الدولة اليهودية بخيبة أمل.

لكن جيلرمان أغدق الثناء على جون بولتون السفير الامريكي لدى الامم المتحدة الى حد أن وصفه مازحا بأنه عضو سري في فريق اسرائيل لدى المنظمة الدولية.

ومشيرا الى أن خمسة دبلوماسيين فقط يعملون في بعثة اسرائيل لدى الامم المتحدة قال جيلرمان في كلمة امام اجتماع لمنظمة يهودية في نيويورك "اليوم انكشف السر. اننا فعلا لسنا خمسة دبلوماسيين فقط. اننا ستة على الاقل بما في ذلك جون بولتون."

واتسمت علاقات اسرائيل بالامم المتحدة بالتوتر بشكل عام منذ الحرب العربية الاسرائيلية عام 1967 وتبنت الجمعية العامة للمنظمة الدولية المؤلفة من 191 عضوا عشرات القرارات التي تنتقد الدولة اليهودية.

لكن جيلرمان قال انه حدث تحول نحو الافضل في السنوات القليلة الماضية مشيرا بين انجازات اخرى الى توصية للجمعية العامة بشان محرقة النازي وقرار لها يدين معاداة السامية.

ومن ناحيتها فان الولايات المتحدة غالبا ما تتخذ موقف المدافع الرئيسي عن اسرائيل في مجلس الامن مستخدمة حق النقض (الفيتو) لمنع المجلس من اصدار قرارات تنتقد الدولة اليهودية.

لكن جيلرمان قال ان قطر التي بدأت عضوية لمدة عامين في المجلس في يناير كانون الثاني وهي الان العضو العربي الوحيد بالمجلس "لعبت دورا سلبيا جدا حتى الان كعضو في مجلس الامن."

واضاف قائلا "انها أظهرت مزيجا من الضعف والخضوع لم يتوقعه معظم الناس" مشيرا الى أن قطر تتمتع بروابط وثيقة مع الولايات المتحدة أوثق حليف لاسرائيل وتسعى لتحسين العلاقات مع الغرب.

ومضى قائلا "نشعر بأن هذا شيء يبعث على بالغ الاسف. نأمل ان يحدث تغيير في السلوك وفي الاتجاه الذي تظهره قطر."

وقال جيلرمان ان اسرائيل التي تخشى أن ايران تعكف على صنع اسلحة نووية لمهاجمتها "تشعر باستياء وخيبة أمل" للدور الذي تلعبه

روسيا والصين في مناقشات مجلس الامن بشان برنامج طهران النووي.
واضاف أن بكين وموسكو "تعطلان وتؤجلان" قرارا للمجلس بشان ايران.
وقال ان معارضة البلدين منعت الدول الغربية من تمرير قرار ملزم قانونا في المجلس يطالب ايران بتقييد طموحاتها النووية او مواجهة عقوبات محتملة.
وحذر جيلرمان من أن ايران أمامها "أشهر لا سنوات" حتى تمتلك القدرة على صنع اسلحة نووية قائلا "الوقت يوشك على النفاد".
http://ara.today.reuters.com/news/Ne...AEL-UN-EA4.XML
الثلاثاء 23/5/2006

تم بحمد الله الانتهاء من التقرير الاسبوعى التاسع